نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأطاب وإن ملأ من البلاغة الوطاب كما قلت .

(محاسن الشام أجلى ... من أن تسام بحد) .

(لولا حمى الشرع قلنا ... ولم نقف عند حد) .

(كأنها معجزات ... مقرونة بالتحدي) .

فالجامع الجامع للبدائع يبهر الفكر والغوطة المنوطة بالحسن تسحر الألباب لا سيما إذا حياها النسيم وابتكر .

(أحب الحمى من أجل من سكن الحمى ... حديث حديث في الهوى وقديم) .

فـ مرآها الجميل الجليل وبيوتها التي لم تخرج عن عروض الخليل ومخبرها الذي هو على فضلها وفضل أهلها أدل دليل ومنظرها الذيينقلب البصر عن بهجته وهو كليل .

(والروض قد راق العيون بحلة ... قد حاكها بسحابة آذار) .

(وعلى غصون الدوح خضر غلائل ... والزهر في أكمامه أزرار) .

لكم لها من حسن ظاهر وكامن كما قلت موطئا للبيت الثامن .

(أما دمشق فخضرة ... لعبت بألاب الخلائق) .

(هي بهجة الدنيا التي ... منها بديع الحسن فائق) .

(منها الصالحية ... فاخرت بذوي الحقائق) .

(والغوطة الغناء حيت ... بالورد وبالشقائق) .

)